القزلباش اصولهم واصل التسمية

أ.د مشعل مفرح ظاهر شهدعبدالرزاق محمد
جامعة البصرة كلية الاداب/ قسم التاريخ

مقدمة:

يتناول هذا البحث تاريخ قبائل القزلباش واصولهم عبر التاريخ قبل انخراطهم في الدولة الصفوية خاصة وانهم شكلوا عماد هذه الدولة واساسها فيما بعد .

لذلك فأن معرفة تاريخ هذه القبائل واصولهم من الامور المهمة التي يوضحها هذا البحث خاصة وان هذه القبائل لعبت دورا مهما في سياسة الدولة الصفوية على الصعيد الداخلي مما ادى الى حدوث الكثير من الاضطرابات الداخلية في الدولة الصفوية نتيجة تأثيرهم المباشر على السلطة وتحكمهم بمجريات الامور .

ويتضمن هذا البحث توضيح عددآ من الامور المهمة لهذة القبائل ابرزها اعدادهم التي اختلفت الكثير من المصادر التاريخية حولها بسبب تعدد اراء الباحثين حول هذا الامر يضاف الى ذلك فأن هذا البحث يتناول بشيء من التفصيل اصول هذه القبائل من خلال معرفة اهم الاماكن التي نزحوا منها قبل انخراطهم في الاسرة الصفوية وعلاقاتهم بشيوخ هذه الاسرة حتى وصل بهم الامر الى ان يكونوا العامل الاساسي في اعلان هذه الاسرة قيام الدولة الصفوية التي لعبت دورا مهما في تاريخ ايران السياسي ويضاف الى ذلك فأن هذا البحث ايضا يتناول تسمية هذه القبائل بالقزلباش والتي تعني الرؤس الحمراء والاصل الذي جاءت منه هذه التسمية عبر التاريخ .

قبائل القز لباش أصولهم و أصل التسمية

اختلفت الكثير من المصادر التاريخية حول عدد تلك القبائل فنجد ان بعضا منها قد ذكرعلى أنهم سبع قبائل و بعضهم الآخر يذكرهم على انهم تسع قبائل تركمانية الاصل ويضاف إلى ذلك فأن هناك العديد من المؤرخين تجاهل ذلك و لم يذكرهم و هناك من ذكرهم على سبيل المثال لا الحصر و هذا يشير إلى اختلاف آراء المؤرخين في هذا الصدد و أهم هذه الآراء هي:

نبدأ بما ذكره السيد محسن الامين إذْ انفرد بذكرهم على انهم خمس قبائل فقط وذلك بقوله "انهم طائفة من طوائف الترك و التركمان وأصل هذه الطائفة يتفرع الى خمس فرق شاملو و استاجلو و تكلو و تركمان و ذو القدر و كل فرقة من هذه الفرق تنسبت الى عدة و جاقات "(1)

اما المؤرخ الايراني نصر الله فلسفي فيذكرعلى انهم سبع قبائل هي "شاملو، استاجلو، بهارلو، ذو القدر، قاجار، افشار، و تكلو " وقد تكون منها الجيش بعد ان اتخذ المذهب الشيعي مذهباً رسمياً للدولة لكن حسن روملو اختلف معه في كتابه احسن التواريخ حيث ذكرهم على انهم تسع قبائل وهم كل من استاجلو، شاملو، روملو، تكلو، افشار، ذي القدر، قاجار، ورساق، صوفية قراباغ (2).

اما المؤرخ الايراني باستاني باريزي "صاحب كتاب سياسة و اقتصاد عصر صفوي "فقد ذكر ان هذه القبائل السبع التركية التي كانت اسرى الروم فيما سبق وخضعوا للحكم المغولي فيما بعد في عهد تيمورلنك الا انهم تمردوا بواسطة الشيخ صدر الدين هم " قاجار، شاملو، استاجلو، افشار، بيات، ذو القدر، تكلو ," و لكن هذا الرأي فيه جانب من الخطأ لان هذه القبائل لم تقع جميعها اسرى لدى الامير تيمورلنك لان هذا الاسر تم في معركة انقرة التي دارت بين تيمورلنك وبايزيد يلدرم السلطان العثماني عام 1403م وهزم فيها العثمانيون وتوفي السلطان على اثر تلك الهزيمة ومن المستحيل ان تكون كل هذه القبائل وقعت في الاسر المغولي(3).

اما دونالد ولبر فيذكر في كتابه إيران ما ضيها و حاضرها" قد ظهر الشاه إسماعيل الاول

مؤسس الدولة الصفوية و أول ملك فيها انه قائد لسبع قبائل تركية في اذربيجان و لكن ولبر لم يذكر اسماء تلك القبائل في كتابه(4).

وهناك مجموعة من المستشرقين ذكروا ان تعداد هذه القبائل في البداية هي سبع " شاملو، روملو، استاجلو، تكلو، افشار، قاجار، ذو القدر، و كان، يخضع للصفويين بشكل كامل قبيلتان فقط من القبائل السبع و هما قبيلتا " شاملو و روملو(5).

اما موسوعة ايرانشهر فتذكر ان القز لباش تتكون من سبع قبائل و طوائف هي "شاملو، استاجلو، روملو، تكه لو، افشار، ذو القدر، قاجار"(6)

اما فيما يخص الدكتور احمد الخولي فيذكر في (كتابه الدولة الصفوية تاريخها السياسي والاجتماعي وعلاقتها باالعثمانيين ان مجموعات القز لباش التركمانية تتشعب إلى تسع قبائل هي روملو، شاملو، استاجلو، تكه لو، ذو القدر، افشار، قاجار، ورساق، صوفيه قراباغ) وهو يخالف معظم المصادر التاريخية في عدد تلك القبائل(7)

الا انه لم ينفرد في هذا الرأي وحده اذ ايده اياد عبد الرحمن شيحان جبر الركابي في رسالته (التنظيمات الإدارية والمالية في الدولة الصفوية (1501 – 1722) حيث يذكر ان عدد قبائل القز لباش هو تسع قبائل و هم كل من روملو، شاملو، استاجلو، ذو القدر، قاجار، تكه لو، افشار، قره باغ، ورساق معتمدا على ماذكره مينورسكي في كتابه تذكرة الملوك(8).

اما الاستاذ الدكتور طالب محيبس حسن الوائلي في كتابه الصفويون من الطريقة الصفوية حتى تأسيس الدولة فينفرد بذكر هذه القبائل باالتفصيل على انها اثنتا عشرة قبيلة و هي روملو، شاملو، استاجلو، ذو القدر، قاجار، تكه لو، افشار، قره باغ، ورساق، طالش، ساري قميش، بياتلو(9).

وفضلا عما سبق فأن هناك بعض المصادر التي ذكرت عدد القبائل وأسمائها على سبيل المثال لا الحصر منها كتاب تاريخ ايران بعد الاسلام من الطاهرية الى القاجارية لمحمد علاء الدين منصور ذكر انه في اوائل عام 1499 م عند قدوم اسماعيل الأول إلى اردبيل استعان بعدد من المريدين كانوا يسلكون طريق إبائه و قد عرف هؤلاء باسم الصوفية (في جميع بلاد اذربيجان و اران و ارامیه و ارمينيه والجزيرة و يذكر قبائل مختلفة مثل الشاملو والاستاجلو و القاجار و التكلو و ذو القدر و الافشار(10).

كما أن هناك العديد من المصادر التي ذكرت القزلباش بصورة مجمله و لم تذكر أسماءها و إعدادها منها تاريخ الدولة الإسلامية و معجم الاسر الحاكمة لأحمد سعيد سليمان(11) ونلاحظ بعد استعراضنا اراء المؤرخين و الباحثين للعصر الصفوي ان السيد محسن الامين صاحب كتاب أعيان الشيعة هو من انفرد بذكرهم على أساس أنهم خمس قبائل اما الآخرون فذكروا أنهم يتراوحون ما بين سبع اوتسع او اثنتي عشرة .

ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان قبائل القز لباش هي تلك القبائل التي قدمت الى ايران كأسرى حرب من خلال حروب تيمورلنك وانضم اليها بعد ذلك بعض القبائل والطوائف للخاقان الصفوية وهم بالاساس كالتالي تكه لو، افشار، قاجار، ذو القدر[12].

وبذلك نتفق مع المصادر التي ذكرت ان اعداد هذه القبائل هي سبع قبائل فقط، اما القبائل الاخرى فكانت قد انضوت تحت لوائها فيما بعد اذ اتفق مع كل من نصر الله فلسفي وبعض المستشرقين امثال ن.وبيكولو سكايا وموسوعة ايرانشهر التي ذكرت ان هذه القبائل السبع وهي (شاملو، استاجلو، روملو، تكه لو، ذوالقدر، قاجار) التي سيتضح دورها في الصفحات القادمة من الرسالة والتي سنتطرق فيها لاصول تلك القبائل ودورها في ايران ابان العهد الصفوي.

قبائل القزلباش:-

اولاً قبيلة شاملو:

تعد هذه القبيلة من اشهر قبائل القز لباش وان افرادها هم من اقدم المريدين للأسرة الصفوية اذ تقلد زعمائها عدة وظائف حكومية كبيرة خلال العصر الصفوي لاسيما في عهد الشاه اسماعيل الاول مؤسس الدولة(13).

وتعد هذه القبيلة من سكان بلاد الشام الذين هجرهم الامير تيمورلنك واسكنهم في جبال خراسان و يعود اسم شاملو لاحدى قراهم التابعة لمدينة (اهو) وان عدد سكان هذه القرية حينها كان ثلاثمائة، وستين نسمة وتسمى بماء العيون واهم محاصيلها هي القمح و الغلال(14).

وهناك من المؤرخين من ذكر ان اسم شاملو هو اسم عام لعدد من القبائل التي تعيش صيفاً

في اوزون – بايلافي في جنوب سيواس – و شتاءً فيما بين منطقتي حلب وعينتاب ويطلق عليهم في الدولة العثمانية تراكمة حلب و تعد هذه القبيلة من اقدم مريدي الاسرة الصفوية في ايام الشيخ جنيد(15).

اما مير هاشم محدث فيذكرفي كتابه (تاريخ قزلباش ايران) أنهم كانوا يقيمون في حلب و ادرنه و طرسوس وسائر بلاد الشام و ان عبدي بيك شاملو قد انضم مع مئتي شاب من بلاد الشام الى خدمة الخاقان اسكندر شان وهو الاسم التركي للشاه اسماعيل الاول في ساروترخان(16).

ويرى مجموعة من الباحثين وفي مقدمتهم علي اكبر هخدا و مير هاشم محدث ان الاسم التركي لهذه القبيلة قد اطلق عليها بعد اقامتها مع الخانقاه الصوفيه و الاسم مكون من كلمة (شام واللاحقة التركية لو)بمعنى (ذو اوصاحب وترجمة الاسم هذا بمعنى اهل الشام والمقيمين في بلاد الشام(17).

كما ذكر مير هاشم ان اشهر رجالات هذه القبيلة هو حسين بيك شاملو الذي كان يقيم في لاهيجان في خدمة الشاه اسماعيل حيث كان مربياً له ثم اصبح اميراً فيما بعد للأمراء و بعد فتح خراسان اصبح حاكماً على هراة ثم قتل فيما بعد في معركة جالديران عام 1514م على يد العثمانيين كما يذكر ايضا عابدين بيك شاملو الذي انضم ايضا لخدمة الشاه اسماعيل الاول ثم اصبح اميراً على هراة(18).

وخلاصة القول ان تلك القبيلة عاشت في بلاد الشام لا سيما في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية والغربية منها وهم من أوائل القبائل التي انضمت للأسرة الصفوية وايدتها و حكموا هراة خلال عهد الشاه اسماعيل الاول و استمروا خلال فترة حكم خلفائه من الشاهات الصفويين(19).

ثانياً استاجلو: –

تعد هذه القبيلة ايضا من اهم القبائل التي كانت تشكل منها اركان الجيش االصفوي و تعود هذه القبيلة في اصولها الى المجتمع الكبير المسمى" الويوريك "المكون من بعض القبائل المنتشرة في قير شهر التي تعيش في توقات اماسيا – سيوان(20).

كما ان رؤوساء هذه القبيلة قد ساعدوا الشاه اسماعيل الأول في تحقيق اهدافه في تأسيس الدولة ونشر مذهبها الرسمي وابرز رؤساء هذه القبيلة هو بخان محمد استاجلوا الذي عينه الشاه اسماعيل الاول حاكماً على ديار بكر عام 1507 م و استطاع هزيمة علاء الدولة ذو القدر(21) في عدة معارك و وصل من القدرة و القوة الى حد تهديد السلطان سليم الاول(22) ويضاف الى ذلك انه كان قائداً لمسيرة جيش اسماعيل في موقعة جالديران1514م(23).

ومن رجالات هذه القبيلة ايضا الذين لعبوا دورا مهما في قيام الدولة الصفوية ودعمها " استاجلو فخر "الذي انقذ الشاه إسماعيل الأول في موقعة جالديران عام 1514م(24).

ويعود نسب اسم هذه القبيلة الى شخص يدعى اوستاجه او استاحاجي ومنهم محمد خان استاجلوا والذي انضم مع مئتين من رجال القبيلة الى الشاه إسماعيل الأول عام 1500 ثم نصبه الشاه اسماعيل الاول حاكما لديار بكر عام 1506م كمكافأة على ما قدمه له من خدمات جليلة في الحرب وتأسيس دولته(25).

ثم جاء من بعد استاجلو شقيقه قراخان استاجلو الذي دارت معركة بينه وبين القائد العثماني مصطفى باشا المعروف باسم (بينغلو جاوش في عام 1516م في معركه ميدانيه بقورق تبه في ماردين، وادت هذه المعركه الى مقتله(26)، ومن امراء هذه القبيلة المعروفين ايضا كبك سلطان استاجلو(27) الذي خاض نزاعا حول منصب الوكالة وقتل في عام 1527م، فضلا عن الامير عبدالله خان استاجلو الذي كان له دور مهم في السياسه ولاسيما وانه ابن اخت الشاه اسماعيل الاول الذي شارك حسين خان شاملو(28) في منصب امير الامراء ثم اصبح حاكما لشيروان اما الشخصية الاخرى و التي لعبت دوراً مهماً في السياسه فهي منتشا سلطان في عام 1547 م الذي كان مربي الشاه طهماسب الاول، ثم اصبح فيما بعد اميراً للأمراء في اذربيجان فضلاً عن ذلك فقد كانت هناك شخصية مرشد قلي خان الذي تصاعد شأنه و استطاع ايصال الشاه عباس الاول (1587–1629م) الى العرش وعمره خمس عشرة سنة ونتيجة لتعاظم نفوذ مرشد قلي خان الذي اصبح فيما بعد يشكل خطرا على الدولة الصفوية أمر الشاه عباس الاول بقتله والتخلص منه(29).

فضلا عن ذلك كل من شاه علي سلطان الذي حكم استراباد واستطاع الانتصار على سلطان

الاوزبك بجيش قليل العدد . ثم صدر الدين خان الذي حكم ايضا استراباد و كان مربياً للشاه اسماعيل الاول(30) فضلا عن محمد خان اسايش الذي حكم استرباد ايضا واحمد سلطان صوفي او غلي الذي كان حاكما لدار الامان كرمان،وشاه قلي خان الذي كان حاكما لهراة ومربيا لابناء الشاه محمد خدابندة(31).

وهناك ايضا مجموعة كبيرة من امراء هذه القبيلة كانوا حكام ديارً في عهد الشاه طهماسب الاول و هم على سبيل المثال، مراد خان حفيد منتشا سلطان والي لاهيجان، وبري بيك الذي كان حاكماً على الري و محمد سلطان امير الأمراء في خجور سعد، وعمر خان ابن منشا سلطان حاكم سجستان قلي سلطان وابراهيم خان حكام بعض امارات خراسان، وحسن خان والي همدان وايضا هناك علي خان سلطان بن محمد وسلطان صوفي اوغلي(32).

وبعد ان استعرضنا قبيلة استاجلو نلاحظ ما يأتي:

اولاً – ان هناك اختلافآ في شكل كتابة اسم القبيلة فهناك من ذكرها على انها استاجلو والبعض ذكرها على انها او استاجلو وكلاهما يشيران الى نفس القبيله(33).

ثانياً – إن أصل الاسم مشتق من اسم شخص يدعى" اوستاجه "ولكن الاقرب للواقع ان هذا الاسم لا يدل على اسم شخص بقدر ما يدل على اسم مكان كما هو الحال في لفظتي روملو و شاملو،وان موطن هذه القبيلة الاصلي هو ديار بكر(34).

ثالثاً – ان هذه القبيلة تغلغلت في المجتمع الايراني واستطاعت ان تصل الى مناصب عليا منها الحكم والامارة في ديار بكر وهراة و بعض امارات خراسان، ومنها امارة الامراء ومنها منصب المربي للامراء و ولي العهد كما هو الحال في الامير اسماعيل ميرزا وابناء محمد خدابنده(35).

ثالثاً ذو القدر :–

اجمعت المصادر التاريخية على انهم مجموعة من الكرد كان افرادها يسكنون ديار بكر وبعضهم جمع بخدمة الشيخ جنيد و بعد قتله نهضوا لمساعدة ابنه الشيخ حيدر(36) .

وسكنت تلك القبيلة في ديار بكر إلا أنهم هاجروا الى ايران مع بداية قيام الدولة الصفوية عام 1500م(37).

وتتكون هذه القبيلة من بعض العشائر التي تقطن في ديار بكر و مرعش وبوظ اوق(38) وقد حكم بنو ذي القدر في مرعش و البستان و فيما حولهما و في ملطيه و خربوت زهاء مائة وتسعين عاماً من منتصف القرن الثامن حتى اوائل القرن العاشر للميلاد، كما ان هناك بعض الولايات التي كانت تدخل تحت لوائهم تارة وتارة اخرى في ايدي مماليك مصر(39). و يذكرلنا المؤرخ علي اكبر هخدا ان زين الدين قرجه هو اول زعيم لهذه القبيلة و قد دخلت كل من مرعش و البستان تحت سيطرته في عام 1379م و توفي في عام 1386م و هو بداية سلسلة حكام ذي القدرية(40).

لذلك فان هذه القبيلة التي نزحت الى الاناضول بعد زحف جنكيز خان استطاعت ان تقيم لها حكماً مستقلاً في مرعش وخربون والبتان وملطيه وقيصرية و ديار بكر، كما ان هناك بعض الاختلاف حول اسم هذه القبيلة اذ ذكرت في بادئ الأمر باسمين(ذو القدر (او) ذو القدرية)(41). لكن بعض المصادر ذكرت بصورة مختلفة هي ذو القادر، دلقدر وذوالقادر، ودر قدر و طول قدر، اما امراء هذه القبيلة الذين كان لهم السبق في الدخول ضمن مريدي الاسرة الصفوية، هم كلا من الملك ارسلان وناصر الدين وسليمان وعلاء الدولة(42).

مع بداية تولي الشاه اسماعيل الاول لمقاليد الحكم جاء الكثيرون الى بلاطه فقوضهم حكم شيراز، واسماء الذين تولوا الحكم في شيراز من هذه القبيلة، هم سلطان خليل، وعلي سلطان، ومراد سلطان، وحمزة سلطان، وقاضي خان، وابراهيم خان علي سلطان، وتالي اوغلي، وشاه ولي سلطان، وبرخدار سلطان، ومحمد خان، وسلطان وولي سلطان(43).

ويضاف الى ذلك،أن هذه القبيلة تعد من القبائل التي غضبت عليها الدولة العثمانية لاسيما بعد ان فضل علاء الدولة ذو القدر القيادة والاستقلال ولم ينضم للشاه اسماعيل الاول ولا لابن بنته السلطان سليم الاول في معركة جالديران سنة 1514م، لذلك تم قتل علاء الدولة ذي القدر سنة 1515م على يد قوات سليم الاول وقد ادى ذلك الى انقسام القبيلة على ثلاثة اقسام القسم الاول اتجه نحو العثمانيين واصبح في خدمة السلطان سليم الاول، اما القسم الثاني فقد اتجه الى بلاد ما وراء النهر والتحق بجيش الاوزبك، والقسم الثالث قد التحق بخدمة الشاه اسماعيل الأول الذي فرقهم ايضاً الى ثلاث مجاميع واضعا

احداها في خدمته، و الثانية في خدمة ابن اخته الأمير دورميش خان شاملو(44) اما المجموعة الثالثة فقد ارسلها الشاه اسماعيل الاول الى شيراز و فوض عدداً من امرائهم المعروفين حكومتها(45).

ويعد من رجال هذه القبيلة المشهورين دده ابدال بيك من مريدي الشيخ حيدرالذي تقلد عدة مناصب في الدولة الصفوية ثم قام بعزله الشاه اسماعيل الاول في عام 1509–1510م، الى انه ما لبث ان اعاده والياً على مرو بعد عام واحد ثم اتخذ بحقه امرا مذلاً، نتيجة فراره من احدى المعارك مع الاوزبك لذلك قام بإلباسه لباس امرأة وطاف به في ارجاء المعسكر، الا انه اعفي من القتل بسبب ما قدمه من خدمات جليلة للدوله، وايضا من رجال القبيلة المشهورين الامير محمد بن كوشاه ابن علاء الدولة شاه ذي القدر، الذي حظي بمنزله عظيمة لدى الشاه طهماسب الاول ومن امرائها ايضا قلي خليفة الذي تولى منصب ايشيك اغاسي (مسؤل الباب الرئيس للقصرالشاهنشاهي) ثم اوكل اليه الشاه طهماسب الاول منصب صاحب ختم الشاه (مهردار) إلا انه سرعان ما أصيب بمرض في استرباد و وأدى ذلك الى وفاته(46).

رابعاً قبيلة روملو:–

وتعد من القبائل التي كان لها السبق في الانضمام الى حضيرة الأسرة الصفوية، وهذه القبيلة تتشابه مع شاملو واستاجلو وبهارلو في أن اسماء هذه القبائل تتألف من اسم مركب من كلمة (روم) و لاحقة تركية بمعنى " ذو أو صاحب " فالكلمة هي اسم البلد و اللاحقة تفيد أهل هذه البلد و هذه الكلمة تعني " الروم" انضمت هذه القبيلة للأسرة الصفوية في زمن خواجه علي سياهبوش و هم من سلالة اسرى أتراك كان تيمورلنك قد أحضرهم الى إيران بعد انتصاره على العثمانيين و افرج عنهم بواسطة خواجه علي نفسه(47).

ظهرت هذه القبيلة في المناطق الواقعة بين اماسيا وتوقات والنواحي الاخرى الملحقه بسيواس، فضلا عن مناطق قرة حصار وقوبيل،وقد اطلقت الدولة العثمانية في تشكيلاتها على هذه المنطقة اسم ايالة الروم،وكان اسم الروم قد اطلق زمناً على الاراضي الواقعة تحت تصرف امبراطورية الروم الشرقية وكان يطلق خاصة على الاناضول تحت تصرف الاتراك (روم

ايلي) بصورة قاطعة لانها كانت تتغير مع اتباع الدولة العثمانية(48).

ويذكر مير هاشم محدث في البيئة الجغرافية لهذه القبيلة ان هذه القبيلة كانت تسكن في بلاد توقات وسيواس واماسيا وفارارا ومشهد إلى سائر بلاد الروم وكان بعضهم من البدو وبعضهم الاخر من الحضر(49).

اما اهم امراء هذه القبيله فنور علي خليفة وبيري بيك وديو سلطان روملو(50) الذي وصل لمنصب امير الامراء، ومن الامراء المشهورين لقبيلة روملو، بادنجان اوباتلي والي اردبيل وقزاق سلطان وايقود بك وبيري بيك(51).

خامساً قبيلة قاجار:-

يرجح اغلب المؤرخين ان اسم هذه القبيلة مأخوذ من اسم رئيسها قاجار نويان المغولي 1303م ألذي عاش خلال عهد غازان خان، واستقر فيما بعد في مناطق ارمينيا وسوريا، واشتهرت تلك بأعمال السلب والنهب والأغارة على القبائل الأخرى والأراضي المجاورة في الشام و ارمينيا و أسيا الصغرى(52).

وفي أثناء هجوم تيمورلنك على اسيا الصغرى قام بأسر قسم من هذه القبيلة وأسكنهم في مناطق قره باغ و أيروان وكنجة ، ثم هاجروا الى ايران والتحق معظمهم بالشاه اسماعيل الأول اثناء هجومه على شيروان، ثم عادوا معه إلى تبريز وقد بلغت إعدادهم في عهد الشاه اسماعيل الاول اثني عشر الف شخص(53).

لانها انقسمت هذه القبيلة على قسمين هما قبيلة يوخاري باش (العشيرة العليا) والثاني (اشاقة باش) ومعناها العشيرة السفلى،وقد تمتعت هذه القبيلة بمكانه رفيعة في الدولة الصفوية(54).

ومن أشهر أمرائها الذين كان لهم نشاط واسع في الدولة الصفوية هو بيري بيك الذي شارك في جميع المعارك التي خاضها الشاه اسماعيل الأول حتى قتل في عام 1512 م مع الامير نجم الثاني في نخجوان ،كما كان هناك عدد من الشخصيات الاخرى التي كان لها مكانه مهمه في الدولة الصفوية، امثال شاه وردي سلطان زياد اوغلي حاكم استراباد في عهد الشاه اسماعيل الأول(55).

سادساً قبيلة تكه لو:-

تعد من القبائل التركمانية التي كانت سكنت في أطراف قونية و تنتشر في إمارة تكه جنوبي الأناضول قرب سواحل البحر المتوسط(56) وذلك في سنة 1511م،الا انها انقسمت على قسمين هما تكه ياخه والآخر تكه مشلو الذين كانوا من اشد أعداء الدولة العثمانية ،بسبب اضطهادها لهم وعلى الرغم من ظهور هذه القبيلة في ايام الشاه إسماعيل الأول بشكل واسع إلا أن العلاقة بينها وبين الدولة الصفوية تعود الى أيام الشيخ صدر الدين الذي قام بإرسال (حسن خليفة والد شاه قولي) ليكون ممثلا عنه الى هذه القبيلة و نشر المذهب الشيعي فقام بالأمر ثم خلفه في ذلك ابنه نور الذي عرف بأسم (شاه قولي) واستطاع ان يجمع اكثر من عشرين ألف رجل وأعلن الثورة ضد

السلطان العثماني بايزيد الثاني(57) الا انه قتل قرب سيواس سنة 1511م(58).

ونتيجة لما سبق تركت هذه القبيلة أوطانها، واتجهت إلى قرمان و قصدت الشاه إسماعيل الأول،وعلى الرغم من قيام الشاه إسماعيل الأول بمعاقبتهم نتيجة ممارستهم أعمال السلب والنهب و القتل خصوصاً في تبريز، استطاعت هذه القبيلة أن تلعب دوراً مهماً في الدولة الصفوية فيما بعد(59).

ومن ابرز رجالاتها الذين تقلدوا مناصب مهمة في الدولة الصفوية ،هم كل من جوهه سلطان تكلو(60) وسارو علي تكه لو حامل أختام الشاه الذي أسهم مع عبيدي بك شاملو في مقاتلة صارم بيك كرد أمير الكرد فقتل في هذه المعركة في عام 1506 م، الى جانب يورون سلطان أمير مشهد ويكن سلطانا الذي كان أميراً عظيماً في بداية جلوس الشاه إسماعيل الاول على العرش وشرف الدين بيك وأولمه خان حاكم اذربيجان الذين اشتهروا في عهد الشاه طهماسب الأول(61).

ثامناً قبيلة افشار:-

هم ايضا من القبائل التركمانية التي هاجرت من التركمان عند استيلاء المغول عليها واستوطنوا في اذربيجان، وظلوا بها الى ان رحلهم الشاه إسماعيل الأول عنها، وأسكنهم في ابيورد بخراسان الشمالية و حتى نواحي مرو وذلك من اجل حفظ حدود الدولة و منع

الأوزبك من التوغل خلال هجماتهم(62).

وتنقسم هذه القبيلة إلى عدد من الافخاذ (أويماق) منها جاسملو وارخلو وياقرقلو علما ان الشاه إسماعيل الأول قد هجر طائفة قرقلو من اذربيجان الى خراسان،ومنحهم فيها مساكن في شمال هذه الأراضي في نواحي ابيورد وباخرز في حدود مرو فكونوا بذلك له سداً منيعا أمام هجمات الأوزبك والتركمان على حد سواء، وتفرق فيما بعد افراد هذه الطائفة ابان عهد الصفويين في اذربيجان وقزوين واطراف طهران وخراسان وفارس وكرمان ومازندران وخوزستان(63).

وعلى الرغم من أن الافشار قبيلة من اصول غير تركية، تعد من القبائل الطورانية التي قدمت من التركستان وكانت في خدمة الترك فتعلقت بهم، لذلك اطلق عليها اسم التركمان،واستطاع احد الزعماء المسمى هوك أن يستقل بهم عن هذه القبائل بالقوة فانتشروا في معظم البلاد الاسلامية، ويضاف الى ذلك أن ثلاثين عائلة منهم سكنت الأراضي العثمانية وجميعهم من السنة الحنفية، كما تواجد البعض منهم في كل من اذربيجان والعراق وكرمان وخوزستان وخراسان حتى بلغ عددهم حوالي ثلاثمائة ألف عائلة كما وجدو منهم حوالي مئة الف عائلة تسكن في طبرستان وزابلتان وكابول والهند واغلب الذين كانوا يعيشون في الهند وايران من الشيعة الأمامية(64).

وتقلد أمراؤها مناصب مهمة مثل دانه بيك الذي كان اميرا عظيما في عهد الشاه إسماعيل الأول، فضلا عن كل من شاه قلي سلطان الذي كان حاكما على كرمان، وحسين سلطان حاكم هراة،وحمزة بيك حاكم اذربيجان(65)، وكنجعلي خان حاكم ولاية كرمان(66).

تاسعاً قبيلة قره باغ:-

اسمها باللغة العربية يعني الجبل الأسود و يتضح من تسميتها أنها من منطقة قره باغ الواقعة في وقتنا الحاضر في اذربيجان، برز من هذه القبيلة عدد من القادة والامراء في عهد الشاه إسماعيل الاول ابرز هؤلاء القادة شاه محمد قره باغي الذي أرسله الشاه إلى قره باغ ليتولى قيادة مجموعة التجسس على القوات العثمانية ويقوم بنقل الأخبار وكذلك غلام علي قرباغي الذي كان ابرز قادته وأطلق عليه اسم(خوش خبر كان)لأنه كان يأتيه بالأخبار

الطيبة،وقد التحق به إلفا رجل من قبيلته(67).

عاشراً قبيلـة ورسـاق:-

اما فيما يخص هذه القبيلة فانها تعود بجذورها إلى بلاد اليونان الذين اشتهروا باسم القرامانو (68) يؤكد هذا القول الاستاذ احمد الخولي بقوله "ان هذه القبيلة من القبائل التي سكنت ناحية ورساق في ولاية قرامان آسيا الصغرى "(69) لذلك اشتهرت هذه القبيلة بالأسمين، وكان لهم دور مهم خلال حكم الشاه إسماعيل الاول ، ولاسيما في معركة جالديران 1514م وكانوا يطلقون الأناشيد الحماسية والأهازيج لتحفيز المحاربين على الهجوم، وعناصر هذه القبيلة انضموا إلى القزلباشية بعد ان جاءوا من ادرنه وطرطوس واستقروا في ايران لهذا كانت الدولة العثمانية تدون أسماءهم بالحبر الأحمر بوصفهم من اشهر أعداء الدولة العثمانية(70).

ومن أهم أمراء هذه القبيلة هوموسى بيك ، حسن خليفة حاكم خان و مصطفى بيك، ودرمش خليفة فضلا عن يوسف بيك الذي كان قائداً لقلعة كماخ ومعاونه محمد بيك(71).

احدي عشر قبيلة طالش:-

وهي عبارة عن مجاميع استقرت في منطقة طالش الجبلية التابعة لاذربيجان، وتنتمي لطائفة شيخاوند التركمانية التي قد شاركت في معركة جالديران، السالفة الذكر دون ان يرتدوا الدروع الواقية لاعتقادهم أنها قد تعرقل حركة المحارب و تثقل وزنه ،كما اشتهرت هذه القبيلة بتربية الكلاب التي تقوم بمهاجمة الأعداء ولعبت دوراً كبيراً في المعركة حتى أمر السلطان سليم الأول بتقيدها وأخذها معه لمساعدة قواته(72) إلا أن العثمانيين لم يوفقوا في السيطرة عليها واستخدامها بشكل صحيح، لذلك كانت الكلاب في الليل تعمل عمل المراسل بين القطاعات العسكرية في المعسكر إذ يوضع الخبر المهم في رقابها فتعبر المواضع التي يضعها الأعداء بصورة فائقة، اما في النهار فكانت تقيد بسلاسل حديدية حفاظا عليها(73).

ومن القيادات العسكرية المهمة لهذه القبيلة دده ابدال بيك طاليش الذي كانت مهمته مسؤول حماية الشاه اسماعيل الاول اي (قورجي باشي) وخدمته فكانت هذه القبيلة تحظى

بالاحترام و التقدير نتيجة لوجود دده ابدال طاليش في قصر الشاه وله قوة وسلطة لا يستهان بها(74).

اثنى عشر قبيلة ساري قميش :-

يرجع اصل هذه القبيلة إلى الأناضول،وهي من القبائل الشيعية التي امر العثمانيون بترحيلها اثناء المجزرة الجماعية الطائفية التي ارتكبها السلطان سليم الاول في سنة 1513م ،لذلك استقرت في ايران، لاسيما أن الشاه اسماعيل الاول قد استقبلهم بحفاوة كبيرة، وابرز رجالاتها هو أصلان الذي هاجر مع افراد قبيلته من الاناضول الى إيران قبيل معركة جالديران، غير انه تعرض لصعوبات عديده من اجل عبور الحدود، وخسر جميع أمواله في الطريق وعندما علم الشاه اسماعيل الاول بذلك خرج لاستقبالهم واحتفل بقدومهم ونحرالذبائح لهم وقام باسكانهم في الجبهة الشرقية لاورمية إلا أن اصلان تعرض للقتل مع بعض من إفراد قبيلته في معركة جالديران من الموالين للعثمانيين الذين سرعان ماتعرفوا عليه(75).

ثلاثة عشر قبيلة بياتلو:-

جاءت هذه القبيلة من العراق وقسطموني الواقعة شمال اسيا الصغرى،بسبب انتمائهم المذهبي،ومن اهم شخصياتها هو فضولي البغدادي الذي لقبه ابناء بلدته "رئيس الترك" وكانت له مكانة خاصة عند الفرس و ايضاً عند العرب و التركمان على حد سواء(76).

أربعة عشر طائفة شاهسيون :-

ان هذه الطائفة تختلف عن باقي الطوائف التي انضمت لقبائل القزلباش بكل المقاييس، ولا تتفق معهم الا في ارتداء الزي وتاج القزلباش فقط.فقد تم تجميع هذه الطائفة من اجل ان تعمل في تحقيق رغبات الشاه إسماعيل الاول في الجهاد ضد الكفار وترويج المذهب الشيعي الاثنى عشري،ومن ثم قام الشاه عباس الاول بعد ذلك بتقوية هذه الطائفة و استخدامها في الحد من نفوذ زعماء القزلباش الذين زاد تسلطهم على الدولة الصفوية، وقد استغلهم كونهم من الايرانيين فسلحهم باسلحه حديثه ومتطورة مثل الطبنجة والبندقية،واستخدمهم في القضاء على نفوذ القزلباش فيما بعد وقد سميت هذه الطائفة

شاهسيون لتدل على انهم اصدقاء الشاه(77).

وفضلا عما سبق كان هناك عدد من الطوائف و الأقوام الاخرى التي انضوت تحت نفوذ قبائل القزلباش،منها قوم بيرلو الذين كان ابرز امير فيهم وهو سواربيك الذي كان اميراً عظيماً، الا انه قتل على يد صوفي خليل، وقوم اكرمي الذين كانوا منقسمين على أربعة و عشرين شعبة، و قوم اردك لو و لم يصل احد من هذه الطائفة إلى الإمارة، وقوم تراجوا لو ولم يستطع أيضا احد من هذه الطائفة الوصول للامارة.(78)

ويتضح مما تقدم ان هذه الاقوام هي ذات اصول تركية انضمت إلى اتراك القزلباش في الجيش الصفوي، بعد قيام الدولة الصفوية او بمعنى اصح بعد ان فتح الشاه إسماعيل الاول المنطقة التي كانت خاضعة لاسرتي الاق والقراقونيلو(79).

كما انحدرت من هذه القبائل عدد من الاقوام والطوائف الذين استطاعوا ان يكونوا ضمن تشكيلات الدولة الصفوية.

خمسة عشر تركمان :-

تحمل كلمة تركمان دلالة خاصة في العصر الصفوي،تشير الى عدد من العشائر والقبائل،التي كانت خاضعة للاق قونيلو،ابرزها عشيرة موصللو المهمة وعشيرة برناك اللتان كانت تقع منازلهما في ديار بكر،وقد تمتعت هذه العشائر بأواصر عائلية مهمة،فقد كانت زوجة الشاه اسماعيل الاول ووالدة الشاه طهماسب الاول تنتمي الى تلك العشيرة،كما ان زوجة الشاه طهماسب الاول من العشيرة نفسها،فضلا عن ذلك فقد برز من هذه العشائر عدد من الامراء المشهورين امثال امير خان موصلو،وابراهيم خان موصلو وحفيد خليل بك الصوفي الذي كان من كبار امراء الشاه اسماعيل الاول ،الذي فوض منصب المهردار الى امير خان موصللو بعد ان انضم اليه،ويحمل انضمام هذه العشيرة الى الصفويين اهمية كبيرة لدولتهم فقد ساهمت الاواصر العائلية بينهم في تعزيز قدرات الحركة الصفوية والدولة القزلباشية والمذهب الجعفري(80).

ستة عشر قبيلة الجبني :-

تعد قبيلة الجبني احدى قبائل الاغوز الرئيسة،التي يبلغ عددها اربعا وعشرين قبيلة لعبت دورا مفصليا في السيطرة على الاناضول،والعديد من ابناء هذه القبيلة كانوا على المذهب الجعفري منذ القدم،واهم مناطق استقرارهم طرابزون، وبايبورد، وكوموش خانة،وكيرسونجانين (اردو وسامسون) الا أن المصادر التاريخية لم تشرالى أن رجالاتها قد حظوا كغيرهم في المناصب المهمة للدولة الصفوية(81).

سبعة عشر عرب كيرلو:-

تقطن هذه الطائفة في منطقة عرب كيرلو وملطية،وكان يتزعمها رجل يدعى الامير علي قلي بك(82).

ثمانية عشر تورغودلو:-

وهم من الاتراك القاطنين في ولاية قرامان ومنطقة قونية،وابرز زعمائها موسى بك احد اشهر البيكوات القرمانية،وقد عرف عن موسى بك علاقته بالشاه اسماعيل الاول التي توضحها الرسالة التي بعثها الشاه اسماعيل له باللغة التركية والموجودة في متحف طوبى قابي(83).

تسعة عشر بزجالو اويزجلو:-

وهي احدى القبائل المنسوبة الى اتراك ناحية حلب التي تتفرع من قبيلة البيات(84).

عشرين اجيرلو:-

وهي من القبائل الاخرى القاطنة في حلب .

احدى وعشرون جميشكزك لو :-

تنتمي هذه القبيلة الى قصبة جميشكزك لو من توابع تونجلي في تركيا(85).

اثنتا وعشرون باي برت لو :-

هذه الطائفة من منطقة باي برت الواقعة بالقرب من اذربيجان ،ومن امرائهم ذوي المكانة تراجة الياس الذي قدم الى بلاط الشاه اسماعيل الاول في بداية جلوسه على العرش،وقد

حظي بمكانة خاصة في البلاط الصفوي(86).

والان لابد من الحديث عن ارتباط قبائل القزلباش وطوائفهم بالأسرة الصفوية، او على الاصح التحاق هذه القبائل بالخانقاه الخاصة بمريدي الاسرة الصفوية والحديث سوف يكون عن كيفية انتقالهم إلى ايران.

ويمكننا ان نقسم التحاق هذه القبائل بالصفويين إلى قسمين :

الاول: قبل قيام الدولة الصفوية : و هي القبائل التي دخلت في خدمة مريدي الشيخ صفي الدين و ابنائه حتى قيام الدولة الصفوية ويتكون هذا القسم من القبائل السبع الرئيسية شاملو، وروملو، واستاجلو، وقاجار، وافشار، وذو القدر، وتكه لو.

الثاني : وهي القبائل التي انضمت تحت لواء الدولة الصفوية بعد قيامها بالقوة العسكرية من رجال القزلباش بالتبعية وذلك لان الانضمام للدولة الصفوية كان يحتم ارتداء الزي الخاص برجال القزلباش خاصة التاج الصدري. وكان هذا سبباً في الخلط بين رجال القز لباش مؤسسي الدولة الصفوية ومن ذكرهم المؤرخون بأنهم رجال قز لباش من انضموا للقز لباش بعد قيام الدولة(87).

وقبل الحديث عن كيفية انضمام هذه القبائل إلى خانقاه الأسرة الصفوية يجب ان نحسم القول في قضية علاقة تيمورلنك بأبناء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ومن قابل فهل التقى بالشيخ صدر الدين موسى ابن الشيخ صفي الدين الاردبيلي، او قابل السلطان علي سباهيوش ابن الشيخ صدر الدين موسى؟

اكدت المصاد أن الأمير تيمورلنك توجه إلى ايران و ما يقع في غرب ايران من بلدان حتى بلاد الشام و اسيا الصغرى و الدولة العثمانية اكثر من مره كان اولها 1403 – 1406م أذ كان يهاجم خراسان ثم توسع في هجماته إلى ان وصل إلمازندران واستراباد واملاك الأسرة الجلايرية في اذربيجان، وكان هذا الهجوم هو الاخير وقد عرف باسم هجوم السنين الثلاث على ايران1409–1411م اي أن هجوم تيمورلنك كان يتزامن مع وجود الشيخ صدر الدين موسى على مقام الارشاد في الخانقاة الصفوية(88).

ثم عاود الامير تيمورلنك هجومه على تلك المناطق في سنوات 1415–1419م وعرف هذا الهجوم بهجوم السنوات الخمس ، وفي هذه الفترة كان الشيخ صدر الدين موسى قد

قضى نحبه وتولى مقام الارشاد خلفاً له ابنه السلطان علي سياهبوش الذي بقي مرشداً لمريدي الأسرة الصفوية في عام 1451 م(89).

اما الهجوم الثالث و الاخير لتيمورلنك على ايران و البلدان الواقعة إلى الغرب منها المعروف بهجوم السنوات السبع و الذي وقع بين1423 : 1429 م فانه يمكن القول فيه ان الامير تيمورلنك قد التقى بالشيخ علي سباهيوش خلال هذه الفترة والرأي الغالب ان الأمير تيمورلنك قد قابل كلا من الأب والابن ففي اللقاء الأول قد التقى الشيخ صدر الدين موسى إذْ يذكر باستاني باريزي ان أوضاع الخانقاه كانت في حالة استقرار لمدة طويلة وقد منح تيمورلنك كلا من اردبيل والقوى والقصبات والأراضي المتعلقة بها للأسرة الصفوية وهذا يؤكد لنا لقاء تيمورلنك والشيخ صدر الدين موسى من خلال الهجوم الأول لتيمورلنك على اذربيجان في الفترة1409 –1411 م(90).

كما ان السلطان علي سياهبوش قد قابل تيمورلنك وحظى برعايته ولم ينزل الأذى بأتباعه و هذه الرعاية فتحت الطريق أمام دعايات الأسرة الصفوية التي بدأت تنشر المذهب الشيعي، و في هذا تأكيد على ان الأمير تيمور قد قابل كلآ من الشيخ صدر الدين موسى و ابنه السلطان او خواجه علي سباهيوش من خلال هجومه على ايران في سنوات1409: 1411 م و هجوم سنوات: 1423 –1429 م(91).

كما ان الأمير تيمورلنك قد حرك جيشاً على بلاد الروم و الشام في عام 1424م واحضر نتيجة لذلك مجموعة من طوائف التركمان الذين كانوا يقيمون في بلاد الشام وارمستان واسيا الصغرى، احضرهم معه إلى ايران و من هذه الطوائف نذكر طائفة روملو، شاملو ، قاجار(92).

وقد وصلت هذه الطوائف مع فريق من الاسرى إلى اردبيل واستطاعوا الانضمام إلى خانقاه الشيخ علي سباهيوش، بعد ان طلب الشيخ علي سباهيوش اثناء رؤيته الأمير تيمورلنك ان يفرج عن عدد من الأسرى من مريدي الحركة الصوفية وقد أجابه الأمير تيمورلنك بأنه من الصعب التمييز بين الأسرى ولكن الشيخ علي سباهيوش أجابه بأنه يستطيع التمييز لأن مريدي الحركة يرتدون قماشاً احمر اللون فوق الرأس و لكن هذا التاج لم يكن حتى هذا الوقت قد اتخذ شكله الذي عرف به عند قيام الدولة الصفوية الذي أوجده حيدر(93).

وقد بلغ عدد هؤلاء الاسرى الذين تم تحريرهم ما يقارب 30 ألف رجل اتبعوا الشيخ علي سباهيوش بالكامل و كان اغلب هؤلاء الاسرى من قبيلتي شاملو وروملو الذين انضموا للأسرة الصفوية في حوالي عام 1424 م –1425 م(94).

ويمكننا تصنيف هذا الانضمام إلى جملة من الاسباب السياسية ،وهي أن الخواجه علي سباهيوش حاول الاستفادة من اكبر عدد من المريدين لأنه مال ببصره إلى إقامة دولة مستقلة حيث كان يعمل من اجل التخلص من الاتجاه الديني الذي ورثه عن ابيه وجده، وما يؤكد ذلك تغييره للقب الشيخ المرشد و تلقبه بلقب سلطان علي سباهيوش فيما بعد(95).

اما فيما يخص انضمام قبيلة قاجار إلى خانقاه الأسرة الصفوية ،فأنهم كانوا ضمن مجموعة الأسرى الذين أحضرهم الأمير تيمورلنك من حروبه في بلاد الشام،وقد انقسموا إلى قسمين القسم الأول أمرهم الأمير تيمورلنك بالتوجه نحو موطنهم الأول إلى التركستان، اما القسم الاخر فقد سكن إطراف كنجه وايروان وحدود قراباغ ثم التحقت هذه القبيلة بخدمة الشاه إسماعيل الأول بعد ان غادر من لاهيجان إلى اذربيجان، وبهذا يمكن تصنيف انضمام قبيلة قاجار إلى الأسرة الصفوية على انه انضمام مذهبي وذلك لأن رجال هذه القبيلة قد اعتنقوا المذهب الشيعي اثناء استيطانهم مناطق كنجه وايروان وقراباغ(96).

إما مايخص انضمام قبيلة تكه لو إلى الأسرة الصفوية فأنه يعود إلى أسباب سياسية ودينية، فبعد ان استطاع سلاطين الدولة العثمانية القضاء على دولة بنوتكه، وكان اخر ملوكهم عثمان جلبي بن تكه الذي اعلن عصيانه على العثمانيين الا انهم استطاعوا القضاء عليه واعدامه وهكذا انقرضت دولة بنوتكه في سنة 1451م(97). ونتيجة لذلك فقد التحق احد شيوخ هذه القبيلة وهو حسن خليفة بخدمة الشيخ حيدر، ولقد كلفه الشيخ حيدر بالعودة إلى ولايته والترويج للمذهب الاثنى عشر وجمع المريدين حوله، وقد استطاع ابنه المدعو شلي قلي باباتكلو العودة إلى إيران ومعه خمسة عشر ألف رجل من رجال قبيلة تكه لو و كان لهم دور كبير في قيام الدولة الصفوية(98).

إما قبيلة ذو القدر فقد انضمت إلى الأسرة الصفوية لأسباب سياسية، اذ كانت إمارة (ذو القدر) على الحدود بين الدولة العثمانية والمماليك في مصر، وقد حدث النزاع بين علاء الدولة ذو القدر والمماليك لذلك تقرب علاء الدولة للعثمانيين وزوج ابنته عائشة خاتون

لبايزيد الثاني فولدت له سليم الاول الذي حكم على جده لأمه بالإعدام نتيجة اتخاذه موقفاً معادياً للعثمانيين بعد انضمامه للصفويين، كما تم أيضا اعدام أولاده الثلاثة، وبذلك تحولت بلاد ذي القدر إلى ولاية عثمانية و انضم بقية افراد هذه القبيلة إلى الأسرة الصفوية، والتحق جمع منهم بخدمة الشيخ جنيد و بعد قتله نهضوا لمساعدة ابنه الشيخ حيدر،وهكذا يمكننا القول بأن كلا من العامل السياسي والعامل المذهبي كان لهما دور كبير و مهم في الانضمام إلى الأسرة الصفوية والشاه إسماعيل الاول الذي منح بعض امرائهم حكم شيراز(99).

اما قبيلة افشار فقد انضمت للصفوية نتيجة لعامل سياسي بحت، اذ هاجر أفراد هذه القبيلة من تركستان بعد ان كانوا يقيمون في اذربيجان و السبب في هذه الهجرة يعود إلى الغزو المغولي الذي لم تستطع هذه القبيلة الصمود إمامه، وأصبح افرادها من إتباع الشيخ صفي الدين، وكان من الطبيعي ان يتخذ أهلها المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لهم بعد أن أسكنهم الشيخ صفي الدين في الخانقاه الخاصة بمريدية وهذا يؤكد أن انضمامهم للأسرة الصفوية لم يكن الا من الناحية السياسية.(100)

اما عن انضمام قبيلة استاجلو إلى الأسرة الصفوية فكان ايضا لأسباب سياسية فقد ساعدت هذه القبيلة الشاه إسماعيل في قيام الدولة الصفوية من خلال مساهمتهم في تحقيق مآربه العسكرية،و ذلك لأنهم كانوا في بادىء الأمر عبارة عن مجاميع من الرحل انضموا لجيش الشاه إسماعيل الأول،اي أن انضمامهم كان سياسياً عسكرياً(101).

وبهذا يكون انتهينا من سرد كيفية انضمام القسم الأول إلى الخانقاه الصفوية وحضورهم إلى إيران.

اما القسم الثاني فقد انضم إلى الدولة الصفوية بالقوة العسكرية بعد قيامها وهو خضوع سياسي خصوصاً أن الحدود السياسية بين القبائل المهزومةوالدولة الصفوية قد تلاشت ومن ثم انضمت جيوش القبائل المهزومة إلى الجيش المنتصر بقيادة الشاه إسماعيل وهذه القبائل هي أقوام اقاجري، وقوم بيرم لو، وقوم اكرمي، وقوم اردك لو، وقوم قراجو لو، وقبائل قراقو نيلو واق قونيلو التي تتكون منها اقوام بايندري، وموصلو، وبرناك، وشيخاوند، وبيات وبوزجلو، وعرب كيرلو، وخنسلو، والبارت، وبهادلو، وجاكير لو، وقرامانلو، وسعدلو، وحاجي لو، وباي برت لو، ورساق، اوغلي، وقراجه داغلو(102).

وهكذا ازداد عدد جيش الشاه إسماعيل الاول،بعد ان انضم اليه رجال هذه الاقوام وقد أدى هذا الانضمام إلى قيام الصراعات بين القوميات المختلفة فيما بعد،وذلك بسبب تنازعهم على السلطة و هذا يعد من أهم الاسباب السياسية التي ادت إلى انضمامهم إلى الدولة الصفوية(103).

وهكذا نستطيع ان نقول ان انضمام هذه القبائل إلى الخانقاه الصفوية،ثم إلى الدولة الصفوية كان يخضع إلى عاملين العامل الأول متمثل بالعامل السياسي والثاني العامل الديني، الذي ازداد بعد ان تحول الشيخ المرشد للخانقاه من الاتجاه الديني إلى الاتجاه السياسي. اما العوامل الاقتصادية والعسكرية فجميعها تندرج تحت العامل السياسي.

ومن الجدير بالذكر ان نذكر انه يوجد الان في افغانستان طائفة من السكان يطلق عليهم اسم " قيزبل باش " ،وهؤلاء ايضاُ قاموا بنشر المذهب الشيعي و أكثر هؤلاء القيزبل باش الموجودين في افغانستان يقيمون في كابل و هراة و عددهم يزيد ألان عن 75000 نسمه ولغتهم الأصلية هي اللغة التركية،ويتحدثون الفارسية ايضا(104) وقد يكون هؤلاء من بقايا القزلباش الصفويين.

تسمية القزلباش

المعنى اللغوي للتسمية:

هي كلمة تركية مركبة من مقطعين، المقطع الأول " قزل" ويعني اللون الأحمر و الثاني "باش" و يعني الرأس و المعنى اللغوي الرأس الأحمر .

كما انه لفظ تركي معناه ذو الرأس الأحمر كما تم تعريفه على انه اسم طائفة من طوائف الترك والتركمان(105).

إما فيما يخص المعنى الاصطلاحي فهو "أصحاب الرؤوس الحمراء" وتطلق على مجموعة من الدراويش الذين تجمعوا حول الشيخ حيدر الذي ميزهم بوضع تاج عليه اثنا عشر شريطاً تمثل أئمة الشيعة الاثنى عشرية(عليهم السلام)(106).

كما ان الذي اطلق عليه اسم قز لباش اولاً هو حيدر بن جنيد و ليس اتباعه أذ ان اتباعه عرفوا بعد ذلك باسم قزلباش(107).

اما اسم هذه الفرقة باللغة الفارسية فهو " سرخ سر"(108) او "سرخ سران"(109) وان السبب الذي ادى إلى ترجيح الاسم التركي على الفارسي يعود إلى نشأة هذه الجيوش وسط قبيلة الاق قونيلو من جهة و من جهة أخرى أن هذه القبائل تركية الأصل في اغلبها لذلك شاع الاسم التركي أكثر من الاسم الفارسي(110)

كما أن هناك مدلولا اخر للفظ قز لباش ذكره محمد علي الانسي في كتابه الدراري اللامعات في منتجات اللغات و هو ان قزل باش تعني (رافضياً او شيعياً)،ومن الواضح ان محمد علي الانسي صنف تلك الكلمة بعد ان تطور مدلولها اللغوي واصبح بهذا المعنى، بعد اعلان المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لايران وترشيح هذه الفكرة في الفكر العقائدي الإيراني(111).

كذلك أن هناك معاني اخرى دللت عليها لفظة "قز لباش" في مراحل متقدمة ذلك ان بعض المصادر التي كتبها العثمانيون و المماليك في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) قد ذكرتهم بلقب (الصوفية) ثم وصفتهم بصفات مختلفة منها (الصوفية، القز لباش، الملاحدة الطائفة المخذولة، الاوباش، الاوباش القز لباش الملاعين، طائفة الملاحدة الملاعين)(112).

وفضلا عن ذلك أن هناك صورة اخرى للكلمة ذكرها شمس الدين سامي وهي (قيزيل باش) وذكر ان (أصل هذا الاسم قد اطلق على طائفة من الهند أسهمت في إقامة الدولة الصفوية في إيران كما اطلق على القبائل التركية و التركمانية التي شكلت هؤلاء الجند و أن هذا الاسم قد نشأ وذاع صيته نتيجة ارتداء هؤلاء الجند عمامة حمراء فوق رؤوسهم(113) كما أن ما يؤكد أن استخدام كلمة قز لباش بمعنى شيعي جاء في فترة متقدمة بعد قيام الدولة الصفوية هو قول شمس الدين سامي " في حرب جالديران وما تلاها من حروب دامت بين ملوك الدولة الصفوية و الدولة العثمانية فأنه استعمل اسم " قيزيل باش" بمعنى شيعي كما أطلقت أيضا على الذين يعتنقون المذهب الشيعي في نواحي شمال شرق الاناضول ولاسيما ولايتا ارضروم و سيواس "(114).

كما ذكر السيد محسن الامين " ان اسم قز لباش في بلاد ايران مشهور وفي مملكة التورانين وبلاد الهند حيث سمي كل شيعي وفي كل ايران قز لباش . وفي بلاد الروم و الشام

يسمون كل شيعي بذلك و في بلاد ايران يسمون الجندي قز لباش "(115).

وقد ورد ايضا ان وجه تسميتهم بالقز لباش هو ان السلطان حيدر ابن السلطان جنيد رأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( )مع سائر الأئمة عليهم السلام و نظر اليه بعين العطف و الرحمة وامره ان يجعل علامة مميزة لأصحابه فوقع في نفسه انه اخترع تاجاً من السقرلاط الأحمر له اثنا عشر ركناً و لبسه على رأسه(116).

كما ان هذا التاج مختلف في درجاته الارجوانية و القرمزية و عليه اثنا عشر شريطاً من القماش المسمى السقرلاط، وهو نوع من الصوف كناية عن الائمة الاثنى عشر(117).

فضلا عن ذلك ان الكثير ممن كتب عن تاج القزلباش اجملوا حديثهم عنه بانه عبارة عن قلنسوة من القماش الأحمر المسمى السقرلاط ويذكر انهم كانوا يرتدون القلنسوة وعليها اثنى عشر شريطا احمر.

ونلخص من هذا أن تاج القزلباش هوعبارة عن قلنسوة من اللباد اوجلد الخراف ذي اللون الاحمر يعلوه اثنا عشر شريطا من قماش السقرلاط ذي اللون الاحمر وكان بهذا الوضع في بداية استخدامه و مما لا شك فيه ان تاج القز لباش قد مر بمراحل تطور عديدة لا نعلم منها الا شكل التاج في عهد الشاه طهماسب الأول(118).

ومما يميز الصور الصفوية غير المتأخرة هولباس الرأس المكون من عمامة ترتفع باستدارة وتبرز من اعلاها عصا صغيرة حمراء وقد كانت تشير في بادئ الامر إلى شعار افراد الأسرة الصفوية و اتباعهم و لكن لون العصا الحمراء اخذ يتغير وتقل أهميته بعد ان بدأ المصورون يغيرون لون العصا عندما رسخ قدم الأسرة الصفوية ولم تعد ثمة مقاومة لها(119).

ومن ثم نلاحظ ان الدولة الصفوية بعد ان برز دورها سياسيا تحولت من المبادئ الدينية الى الاتجاهات والنواحي السياسية والعسكرية(120).

الهوامش

(1) السيد محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج 1 ، بيروت ، 1986 ، ص20

(2) نصر الله فلسفي ، ايران و علاقاتها الخارجية في العصر الصفوي ، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس ، القاهرة ، 1989 ، ص 212؛حسن روملو ؛احسن التواريخ ،جاب كلكته

،1931،ص 41

(3) باستاني باريزي ، سياسة اقتصاد عصر صفوي ،جايد رم (تهران 1357 هـ.ش)ص 12

(4) دونالد ولبر ،ايران ماضيها وحاضرها ،ترجمة عبد النعيم محمد حسنين ،القاهرة ،1989،ص 86

(5) ن.وبيكولوسكايا واخرون،تاريخ ايران ازدوران باستان تابايان سده هيجدهم ميلادي،ت كريم شاوزي،ط4،(تهران 1254هـ.ش)ص 472

(6) موسوعة ايرانشهر،جلدرم (تهران 1343هـ .ش)ص 1093

(7) احمد الخولي، الدولة الصفوية تاريخها السياسي والاجتماعي – علاقتها بالعثمانيين، القاهرة، 1981، ص 41.

(8) اياد شيحان جبر الركابي،التنظيمات الادارية في الدولة الصفوية (1501–1722م)، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة واسط، 2011ص 47–48؛ مينورسكي، تذكرة الملوك،ترجمة رجب نبا،تهران 1378ش،1956م،ص 16–17.

(9) طالب محيبس حسن الوائلي، الصفويون من الطريقة حتى تاسيس الدولة، دمشق،2011،ص 255–256–257 .

(10) محمد علاء الدين منصور تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205هـ–820هـ–1243–1925م)القاهرة،1989، ص 641.

(11)احمد سعيد سليمان،تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة، 1981م، ص22.

(12) محسن الامين، المصدر السابق، ص21

(13) فاروق سومر، نقش تركان اناتولي در تشكيل دولت صفوي،ترجمة احسان اشراقي، نشر كسره، تهران،1371ش، ص 44–46، احمد الخولي، المصدر السابق، ص42، محمد سهيل طقوس، تاريخ الدولة الصفوية في ايران (907 – 1148 هـ / 1501 – 1736 م)، بيروت، 2009، ص48.

(14) علي اكبر هخدا، لغة نامه، ص90.

(15) توفيق حسن فوزي، رؤية الوثائق و المصادر التركية للصراع العثماني الصفويين و

مقدماته في عهدي بايزيد الثاني و سليم الاول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 1986، ص25، 26.

(16) عبدي بيك شاملو:وهو احد زعماء قبيلة شاملو عينه الشاه اسماعيل الاول بمنصب "تواجي باشي "الذي يشبه منصب رئيس اركان الجيش من حيث الاهمية فقد كان مسئولا عن تحريك القطاعات العسكريه وتحديد اماكن تجمعها ومراقبة حركاتها اثناء المعركة كما يقوم ايضا بإخبار قادة الجيش بقرارات الشاه والمعلومات الاستخبارية المتوفرة عن العدو اوظروف المعركة من خلال مجموعة من الافراد يستعين بهم في جمع المعلومات وتوجيه القطاعات. طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 157.

(17) مير هاشم محدث، تاريخ قزلباش ايران (تهران 1361هـ. ش)، ص 8–9.

(18) علي اكبرهخدا، المصدر السابق، ص 9.

(19) نظام الدين مجير شيباني، تشكيل شانشاسي صفويه إحياء حدث ملي، تهران، 1346ش/1968م، ص 80؛ مير هاشم محدث،المصدر السابق، ص 9.

(20) نظام الدين مجير شيباني، المصدر نفسه ص 9.

(21) فاروق سومر، المصدر السابق، بيشين، ص 44–45؛ توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص26.

(22) علاء الدولة هو ناصر الدين محمد ذو القدر و كان يستقل بحكم جزء من النواحي الشرقية لاسيا الصغرى و الجزء الاعلى من نهر الفرات في ولايات مرعش و البستان و خربوت و آمد و اورخه و لكنه قتل في احدى المعارك و بموته انتهى حكم هذه الاسرة . انظر: احمد الخولي وبديع جمعة، تاريخ الصفويين و حضارتهم، القاهرة، 1976، ص45.

(23) سليم الأول: (1470–1520) سلطان عثماني خلع أباه بايزيد الثاني عام 1512 وقتل إخوته واعتلى العرش حارب الدولة الصفوية وانتصر عليها في جالديران وضم كوردستان وشمالي العراق وهزم المماليك وضم دولتهم، توفى عام 1520. منير البعلبكي، معجم إعلام المورد، بيروت، 1992، ص241؛ أيلي منيف شهلة، الأيام الأخيرة من حياة الخلفاء، ، دمشق، 1998، ص175

(24) توفيق حسين فوزي،المصدر السابق،ص 26.

(25) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص205

(26) المصدر نفسه،ص 162

(27) اياد عبد الرحمن شيحان الركابي،المصدر السابق،ص 51

(28) كبك سلطان استاجلو: اسمه مصطفى سلطان ويلقب (بكبك)، أمير الأمراء، نائب السلطنة من الأمراء القزلباش أشركه الشاه طهماسب في منصب أمير الأمراء مع ديو سلطان وقائد الجيش في الدولة الصفوية لكنه اظهر العصيان في ناحية كيلان وحاصرة ديو سلطان هناك وقضى عليه عام 1527؛للمزيد من المعلومات ينظر:.محمد جواد كاظم الشمري،الشاه طهماسب،رسالة ماجستير غير منشورة،كليةالتربية،ابن رشد، 2014،هامش 2،ص 40

(29) حسين خان شاملو:وهو الوكيل العسكري واامير الامراء في عهد كل من الشاه اسماعيل الاول و طهماسب الاول، الاانه تم عزله في عهد الشاه اسماعيل الاول في عام 1509–1510م الا انه اعيد الى منصبه في عهد الشاه طهماسب الاول،وقام فور وصوله للسلطه بااعتقال عدد من زعماء القزلباش امثال مير جعفر،وخواجه اروح وجمع اموالهما التي جمعاها خلال فترة عملهم، مما ادى الى وفاة خواجه اروح في التعذيب،وقتل جعفر في نيك باي عام 1534م.علي ابراهيم درويش، السياسه والدين في مرحلة تاسيس الدوله الصفويه 1501–1576،،بيروت،2013،ص 188

(30) مرشد قلي خان :وهو احد زعماء قبيلة استاجلو الذي كان لهم دور مهم في سياسة الدولة الصفوية واستطاع ايصال الشاه عباس الاول الى سدة الحكم بعد ان اجبر أباه محمد خدابندة على التنازل عن العرش الى ابنه عباس الاول الا انه في نهاية الامر تخلص منه الشاه عباس الاول نتيجة اتساع نفوذه وتحكمه في سياسة الدولة الصفوية.للمزيد ينظر:احمد الخولي وبديع جمعة،المصدر السابق،ص 217–218

(31) توفيق حسين فوزي،المصدر السابق،ص 26

(32) محمد حسين قدوسي،نادر نامة (خراسان،1339هـ ش)،ص 27

(33) المصدر نفسه،ص 27. [1] احمد الخولي،المصدر السابق،ص 47

(34) محمد حسين قدوسي،المصدر السابق،ص 27

(35) توفيق حسين فوزي،المصدر السابق،ص 28

(36) نظام الدين مجير شيباني، بيشين، ص81 ؛ محمد سهيل طقوش،المصدر السابق،ص 49

(37) محمد حسين قدوسي،المصدر السابق،ص 27

(38) توفيق حسين فوزي،المصدر السابق،ص 26

(39) احمد سعيد سليمان، المصدر السابق، ص 429.

(40) علي اكبر هخدا،المصدر السابق،ص 65.

(41) المصدر نفسه،ص 65-66.

(42) احمد سعيد سليمان،المصدر السابق،429

(43) مير هاشم محدث،المصدر السابق،ص 49

(44) دورميش خان: دورميش خان بن عبدي بيك شاملو ابن أخت الشاه إسماعيل احد أمراء البيت الصفوي وكان له الدور الكبير في مقاومة العثمانيين بعد معركة جالديران وأرسله الشاه إسماعيل إلى خراسان وكان مساعداً لسام ميرزا حينما قامَ كوالٍ على خراسان وصد الهجمات الأوزبكية عن هراة ومدن خراسان تولى منصب حاكم هراة في 1522 وبقي فيها خلال المدة الأولى من حكم الشاه طهماسب وصد هجمات الأوزبك عام 1524-1525، وتوفى عام 1525.محمد جواد عبد الكاظم الشمري، المصدر السابق، هامش رقم 1، ص 18.

(45) ميرزك بك حسن حسين جنابدي،روضة الصفويه،تهران 1378ش 2000م،ص 31-32 .

(46) اياد شيحان الركابي،المصدر السابق، ص 52

(47) احمد الخولي، المصدر السابق، ص 25.

(48) فاروق سومر، المصدر السابق، ص43 ؛توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص 25.

(49) توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص 25.

(50) ديو سلطان روملو: أمير الأمراء، نائب السلطنة من الأمراء القزلباش وله دور كبير بقتال الأوزبك في بلخ وهراة بعد معركة جالديران تولى هذا المنصب بعد قتله لميرزا شاه حسين الأصفهاني في أواخر أيام الشاه إسماعيل وأصبح وصيآ على الشاه طهماسب وله الكلمة الأولى في==الدولة قضى على خصومه الواحد تلو الاخر وخصوصاً كبك سلطان، وأمر الشاه طهماسب بقتل ديو سلطان بعد إن استبد بأمور الدولة وبنصيحه من چوها سلطان تكلومحمد جواد عبد الكاظم الشمري، المصدرالسابق، هامش رقم 1،ص 19.

(51) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 256.

(52) رحيم زاده صفوي، شرح جنكها وتاريخ زندكاني شاه إسماعيل صفوي، تهران، 1341ش/ 1963م، ص165؛ احمد الخولي، المصدر السابق، ص 42.

(53) مير هاشم محدث، المصدر السابق، 47.

(54) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 259.

(55) محمد كريم يوسف جمالي، تشكيل دولت صفوي وتعميم مذهب تشيع دوازده امامي به عنوان تنها مذهب رسمي، جاب دوم، أصفهان، 1377ش/1999م، ص81، مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 58

(56) فاروق سومر،بيشين، ص46؛طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 259

(57) ولد السلطان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح سنة 851هـ، وجلس سنة 886هـ الموافق سنة 1481م بالغاً من العمر خمسا وثلاثين سنة، ومدة سلطنته إحدى وثلاثون سنة، وعاصمته الأستانة، ولما توفي والده محمد الفاتح كان هو في أماسية، فلما وافاه خبر الوفاة أسرع بالحضور إلى الأستانة، وأراد بعضهم تولية أخيه جما والي قرمان على السلطنة، لكن بايزيد سارع بالمجيء إلى الأستانة وتولى السلطنة، وأطفأ الفتنة وعفا عن الجميع وعين إسحاق باشا لمنصب الصدارة، وفي اليوم الثاني من جلوسه بالأستانة أقام مراسم دفن أبيه ودفن بجامعه الشهير. إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية، القاهرة، 2004م، ص105.

(58) عباس اسماعيل الصباغ،تاريخ العلاقات العثمانية الايرانية، بيروت، 1999م،ص 43.

(59) توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص 26.

(60) جوها سلطان تكلو:وهو احد زعماء قبيلة تكلو الذي تولى منصب امير الامراء في عهد الشاه طهماسب الاول وهذا الامر اثار غضب ديو سلطان روملو مما جعل جوها سلطان تكلو يقوم بقتله في عام 1527 م ويصبح هو الوحيد في منصب امير الامراء وبقي جوها سلطان في منصبه حتى عام 1531 م أذ قتل في اثناء الصراع المحتدم بين قبائل القزلباش . للمزيد انظر:علي ابراهيم درويش، المصدر السابق، ص 189.

(61) مير هاشم محدث، المصدر السابق،ص 97–99.

(62) محمد علاء الدين منصور، المصدر السابق،ص 43

(63) محمد حسين قدوسي، المصدر السابق، ص43

(64) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 261

(65) مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 51

(66) كنجعلي خان : لقد كان هذا القائد أحد القادة الأوفياء والمخلصين للشاه عباس، ففي عهد طفولة الشاه عباس في الوقت الذي كان يعيش فيه في هراة بعيداً عن الأب دخل كنجعلي بخدمة الشاه وفي بداية سلطنة الشاه عباس كان يقوم في خراسان بتضحيات وخدمات كثيرة. لقد كان كنجعلي خان حاكماً لكرمان قرابة ثلاثين سنة، ثم جعلة الشاه عباس الاول حاكما على قندهار حتى وفاته.للمزيد انظر،سلام خسرو جوامير، المصدر السابق، ص 111.

(67) اياد شيحان الركابي، المصدر السابق،ص 57؛ طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 262

(68) مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 40

(69) احمد الخولي، المصدر السابق، ص 43.

(70) محمد كريم يوسف جمالي، بيشين، ص81 ؛مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 40

(71) توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص 27

(72) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 263

(73) اياد شيحان الركابي، المصدر السابق، ص 58.

(74) علي ابراهيم درويش، المصدر السابق، ص 190

(75) طالب محيبس حسن الوائلي، ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول 906–930هـ – 1501–1524م،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2007، ص 187.

(76) سلام خسرو جوامير، المصدر السابق، ص 21.

(77)محمد حسين قدوسي، المصدر السابق، ص 28

(78)موسوعة ايرانشهر،ص 1094

(79)المصدر نفسه، ص 1094

(80)رسول جعفريان، اطلس الشيعة، دراسة في الجغرافية الدينية للتشيع، ترجمه عن الفارسية وراجعه نصير الكعبي وسيف علي، ط1،المركز الاكاديمي للابحاث، 2013،ص 269

(81)مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 22

(82)المصدر نفسه، ص 267

(83)رسول جعفريان، المصدر السابق، ص 269

(84)المصدر نفسه، ص 269.

(85)المصدر نفسه، ص 269.

(86)مير هاشم محدث، المصدر السابق، ص 22

(87)نظام الدين سامي، تاريخ فتوحات امير كوركان (ظرف نامه)،ص 212–213

(88)محمد علاء الدين منصور، المصدر السابق، ص 595

(89) باستاني باريزي، المصدر السابق، ص 10

(90)احمد الخولي، المصدر السابق، ص 30

(91)المصدر نفسه، ص 30

(92)محمد حسين قدوسي، المصدر السابق، ص 28.

(93)باستاني باريزي، المصدر السابق، ص11.

(94)احمد الخولي، المصدر السابق، ص 41.

(95)المصدر نفسه، ص 43.

(96)احمد السعيد سليمان، المصدر السابق، ص 404.

(97)احمد الخولي، المصدر السابق، ص 42.

(98)مير هاشم، المصدر السابق، ص 27.

(99)مير هاشم، المصدر السابق، ص 49،واحمد الخولي، المصدر السابق، ص 42.

(100)احمد الخولي، المصدر نفسه، 43.

(101)احمد الخولي، المصدر السابق، ص 43.

(102)باستاني باريزي، سياسة واقتصاد عصر صفوي، ص 11

(103)مير هاشم، المصدر السابق، ص 46

(104)شمس الدين سامي، قاموس الاعلام، ص 3659–3660

(105) احمد فؤاد متولي، الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر التركية والعربية المعاصرة له، القاهرة، 1976،ص 42

(106) السيد محسن الامين، المصدر السابق، ص 20

(107) المصدر نفسه، ص 20

(108) محمد حسين قدوسي، المصدر السابق، ص 27

(109) ن. و بيكولوسكايا واخرون، المصدر السابق، ص 472

(110) كما يذكر ان كلمة سرخسران هي باللغة الاذربيجانية وهذا الرأي فيه جانب من الصواب لأن اللغة الاذربيجانية هي اللغة التركية اما هذا المسمى فهو باللغة الفارسية وليست الاذربيجانية كذلك ورد في ناظم الاطباء (قز لباش) مأخوذ ازتركي بمعنى سرخ سر. علي اكبر، ناظم الاطباء (فرهنك) ج 4، ع: ل، تهران، ص2659

(111)محمد علي الانسي، الدراري اللامعات في منتجات اللغات، مادة "قزل"،بيروت، 1318،ص419

(112)توفيق حسين فوزي، المصدر السابق، ص 276

(113)شمس الدين سامي، قاموس الاعلام مادة قيزيل باش، المجلد الخامس، اسطنبول، ص 3659–3660

(114)المصدر نفسه، ص 3661

(115)السيد محسن الامين، المصدر السابق، ص 20

(116)المصدر نفسه، ص 20

(117)ابن خلف التبريزي محمد حسين المنخاس برهان، تصحيح واهتمام محمد عباس برهان قاطع (تهران 1336) يقول (يعرف السقرلات بفتح السين وكسر القاف بنوع من القماش الصوفي نسج في اوربا، وايضا كان ينسج في بلاد الروم)،ص 652

(118)محمد علاء الدين منصور، المصدر السابق، ص 641

(119)ذبيح الله صفا،خلاصة تاريخ سياسي واجتماعي فرهنكي ايران تابيان عصر صفوي، مجموعة مقالات، تهران،ص 239.

(120)محمد سعيد عبد المؤمن، الادب في العصر الصفوي،القاهرة، 1984،ص 26.